

معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الرابع عشر) (*)

وفاء تقي الدين

بيلون (*)

٢٧٥ : ١

بيلون

٢٧٥ : ١

بزره

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «بيلون، الماهية: هو هذا الفرفح^(١) البري، وهو من اليتوعات، وبزره ناري كاليتوعات.. يسهل البطن».

كذا وردت اللفظة في القانون طبعة بولاق (بيلون)، وهي في طبعة

(*) نشرت الأقسام الثلاثة عشر السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٧: ص ٧٤، ٤٢٨) و (مج ٦: ص ٣٤١، ٥٢٥) و (مج ٧٠: ص ٧٥، ٣٠٣) و (مج ٧١: ص ٣٠٩، ٦٠٣) و (مج ٧٢: ١١٧، ٣٢٣، ٧٤٧) و (مج ٧٣: ص ١١٧) و (مج ٧٥: ١٥٣).

(١) في القانون طبعة بولاق (العرفج)، وكذلك في برهان قاطع. وهي في طبعة رومة والخطوط وسائر المراجع الفرفح كما أثبتنا أعلاه.

(٥) الخاوي ٢٠: ١٦٠ (بيلون)، والصيدنة ١٠٧ (بيلمون)، ومختارات البغدادي ٢: ٤١ (بيلمون)، وما لايسع الطيب جهله ١٠٨ (بلمون)، وبرهان قاطع ١: ٣٠٠ (بلمون)، ومعجم الدكتور أحمد عيسى ٨٠ (٤) بيلون.

رومة (فيلمون) وفي المخطوطتين ١، ٢ (بابلون)، وفي حاشية المخطوطة ١ (بيلمون)، وفي الصيدنة ومختارات البغدادي (بيلمون)، وفي الحاوي (بيلين)، وفي مالا يسع الطبيب جهله (بلمون)، وكلها أشكال من التعريب والتصحيف للكلمة اليونانية Piplion لأن هذا الاسم نقل عن جالينوس؛ جاء في الحاوي «بيلين وهو الفرفح البري. قال جالينوس إنه كاليتوع وبزره ناري مسهل» وفي مالا يسع.. «بلمون اسم فارسي لنوع من اليتوع يعرفه العرب بالفرفح». وهذا العقار نوع من النباتات الفربيونية التي يطلق عليها أيضاً اسم اليتوعات، وهي كل نبات له لبن يسيل إذا قُطع، واسمه العلمي. كما جاء في معجم الدكتور أحمد عيسى - هو Euph orbia peplis. ومن أسمائه العربية: بقلة حمقاء برية، فرفح بري، لبينة..

بخار

البخار [أي بخار الماء] ١٥٣ : ٢

بخار حار ٦٢ : ٣

بخار ماء حار ٢٥٦ : ٣

بخار ماء طبخ فيه الحشائش المحللة المملطة ١٤٨ : ٢

البخار من المطبوخات المحللة ١٥١ : ٢

أبخرة مرطبة ٣١ : ٣

بخار الأنيسون ٢٤٤ : ١

بخار الثوم ٢٤٠ : ٣

بخار جنديبيدستر ٢٨١ : ١

بخار الخشخاش ٣١ : ٣

بخار الخس انظر خل

١٦٩ : ٢	بخار الخمر عن حجر الرحي
٣٠٦ : ١	بخار الزيت
٣٠٣ : ١	بخار الزئبق
١٢٧ : ٢	بخار شراب مغلي
٢٥٤ : ٢	بخار الضماد والكماد الرطبين
٢٤٤ : ١	بخار طبيخ الأفيون
٣٠٣ : ١	بخار طبيخ الزوفا
١٦٩ : ٢	بخار العسل عن حجر الرحي
٢٧٤ ، ٢٤٠ : ٣	بخار الكبريت
٣٤٦ : ١	بخار ماء كبد الماعز
١٤١ : ٢	بخار ماء كبد المعزى
١٤٨ : ٢	بخار نبيذ مقطور على حجر رحي محمأة

البخار معروف، وفي الطب القديم كثيراً ما استخدم البخار المتصاعد من الماء وحده أو من المطبوخات الأخرى المختلفة في علاج بعض الأوجاع، وبخاصة أوجاع الحلق والأذن والرحم. جاء في اللسان (بخار) «وبخار القدر ما ارتفع منها، وكذلك بخار الدخان، وكل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار، وكذلك من الندى وبخار الماء ما يرتفع منه كالدخان...»، وهو في علم الفيزياء (vabaut) الحالة الغازية التي يصير إليها سائل ما في أية درجة من درجات الحرارة ويمكن رده إلى سائل مرة أخرى بالضغط وحده، وبخار الماء (steam) هو الحالة الغازية التي يصير إليها الماء عند رفع درجة حرارته إلى درجة الغليان. نقلته من المعجم الكبير لمجمع القاهرة ٢ : ٢ : ١٠٨

بخور(*)

١: ١٨٢، ٢٦٦، ٢٨١، ٣١٠، ٣٤٠،	بخور، بخورات
٣٦٣، ٤٤١/٢: ٨٤، ١٦٢، ١٦٩،	
١٨٦، ١٨٩، ١٩٧، ٢٣٢، ٢٥٩،	
٤٤٧، ٤٤٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢،	
٥٢٨، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨،	
٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٩١، ٥٩٤،	
٢٩٩، ٢٣٨، ٤٩، ٤٧: ٣/٦٢١	
١٦٩: ٢	بخورات حابسة
٥٦٤: ٢	بخور طيب
٥٧٨: ٢	بخورات عطرة
٣١٩: ٢	بخورات عنبرية
٤٨٢: ٢	نسخة بخور مرگب
٢٤٩: ١	بخور أظفار الطيب
٤١٤: ١	بخور الصدف
١٦٩: ٢	بخور القشر المسمى قوفى

أكثر القدماء من المداواة بالأبخرة والأدخنة، وخاصة لعلاج أمراض الأنف والصدر والرأس، ولم يذكر ابن سينا في القانون تعريفاً يحدد المراد بها، والظاهر أنه يستعمل اصطلاح بخور بمعناه اللغوي؛ جاء في لسان

(*) لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (بخر)، وأقرباذين القلانسي ٥٥، وتركيب ماليسع الطبيب جهله ١٨ب، وقاموس الأطباء ١: ١٥٣. وانظر (دخان) و (دخنة).

العرب «البخور .. ما يُبَخَّرُ به، ويقال: بَخَّرَ علينا من بخور العود أي طَيَّب» وأكثر ما يستعمل كلمة بخور أو بخورات لما تتصاعد منه رائحة طيبة، ولكن المعجمات الطبية فصلت الأمر؛ ففي تركيب ما لا يسع الطبيب جهله يقول ابن جزلة: «البخور في اللغة وعند أهل الاستعمال يطلق على ما كان متصاعداً عن الأجزاء الرطبة بواسطة فعل النار.. والعرف الآن قد صار يطلقونه على ذلك وعلى ما كان متصاعداً من الأجزاء الجرامية ويسمى في الاصطلاح دُخَانًا.» ويشبه هذا ما نقله القوصوني في قاموس الأطباء عن السمرقندي: «البخور.. ما يُبَخَّرُ به قال العلامة السمرقندي والأدوية التي تستعمل لتفتيح الخياشيم وتلطيف المواد وهي المتخذة من مثل المرزنجوش والنام.. والبابونج .. تطبخ في قمقم ويحاذى بُزَالته الأنف والأذن أو ينكب عليها مترملاً.. وأما البخورات اليابسة فهي الدُخْنُ التي يُتَدَخَّنُ بها..» أما القلانسي وهو أقرب إلى عصر ابن سينا فقد عرفها باختصار شديد فقال: «البخور ما يلقي في النار». والذي يظهر من استعراض المواضع التي استخدم فيها ابن سينا هذه اللفظة أنها عنده ذات مدلول عام فهو يستعملها أحياناً لما وضع في النار من الأشياء اليابسة، وأحياناً لما يتصاعد من بخار الأشياء الرطبة.

ضبطت بَخُور في معجمات اللغة بالفتح كصبور تجمع على بخورات. وهو وزن قياسي.

بخور مريم (*)

بخور مريم ١ : ١٥٤، ٣٩٦، ٤١٢، ٤٣٦ / ٢ : ٣٤، ٣٥، ٤٦١، ٤٧٨، ٥٧٥، ٥٧٦

(*) كتاب ديسقوريدس ٢١٧ (كوفلامينوس)، والملكي ٢ : ١٠٢، ومفاتيح العلوم ١٧٤، ومنهاج البيان ٤٢ أ، ١٨٨ ب (عصارة بخور مريم)، وشرح أسماء العقار ٩، والمختارات ٢ : ٤٨، والمختب لابن العبري ٦٥، ومفردات ابن البيطار ١ : ٨٤، ومفيد العلوم ١٩، والمحمد ١٨، =

٤١٣، ٢٥٤ : ٣ / ٥٨٤

عصارة بخور مريم ٢ : ٤٦١، ٤٦٢، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٧٥

لم يذكر ابن سينا بخور مريم في الأدوية المفردة في حرف الباء، بل ذكر (عرطنيا) ١ : ٣٦٩ وقال: «قيل إنه هو بخور مريم»، وذكر فقلامينوس^(١) في باب الفاء ١ : ٤١٢ فقال: «قيل هو بخور مريم. وهو من جنس العرطنيا»، وذكر شجرة مريم ١ : ٤٣٦ فقال: «هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكرنا مقلامينوس^(١)».

وصف ديسقوريدس في كتابه هذا النبات بقوله: «كوقلامينوس له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس، وفي الورق آثار لونها إلى البياض، وساق طوله أربعة أصابع، عليه زهر شبيه بالورد الأحمر في لونه فرفيرية، وله أصل أسود شبيه في شكله بالسليجيم إلى العرض منه وإذا شرب الأصل.. أسهل.. وقد يقطع هذا النبات ويخزن مثل بصل الفار وينبت في مواضع ظليلة وأفياء وخاصة في ظلال الشجر» وقد نقلت أكثر المراجع العربية هذا الوصف، وذكرت بعض الفوائد الطبية لأصله. وللخص المعجم الكبير تعريفه فقال: «بخور مريم Cyclamen نبات عشبي معمر ينبت في غربي آسيا وشمال إفريقيا وفي المناطق الجبلية من أواسط أوروبا وجنوبها، له درنات وأوراق كبيرة، وأزهاره حمراء، يزرع للزينة، وتستعمل درناته في مداواة الحيوان».

تعددت أسماء هذا النبات في المراجع العربية فهو يدعى كف مريم،

= والشامل ٧٢، وما لا يسع الطبيب جهله ٧٩، وتاج العروس (كفف)، وقاموس الأطباء ١ : ١٥٣، وتذكرة داودا: ٦٦، ومعجم أحمد عيسى ٦٣ (١٢، ١٣)، والمساعد ٢ : ١٦٣، ومعجم الشهابي ٢٠٦، والمعجم الكبير ٢ : ١٠٨، والمعجم الموحد ١٨٥، وانظر (فقلامينوس) و (عرطنيا)..

(١) كذا بالفاء مرة وبالميم أخرى، والصواب فقلامينوس باللقاف معرب من اليونانية. انظر

مادة (فقلامينوس).

وشجرة مريم، وبخور مريم^(١)، والعرطنيثا، والرَّكْفَه (ذكرها صاحب التاج)،
«ويعرف بإفريقية باسم خبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالرَّكْف» قاله ابن
البيطار، و «هو السُّكُوكَع، ودُوَيْك الجبل في بعض أنحاء الشام» قاله الشهابي.

بَدَاسْفَان^(٥)

بداسفان ٢٨٠ : ١

بداشفان ٣٢٠ : ٣

بدشكان ٣٤٠ : ١

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة برسم (بداسفان) بالسين المهملة
والفاء فقال: «الماهية: هو بدل كشت بر كشت تتخذ الزنج منها أسورة وهي
خشبية»، وحين تكلم على كشت بر كشت ٣٤٠ : ١ قال: «قال بعضهم إنه
البدشكان، وقال بعضهم قوته قوة البدشكان وهذا أصح».

ذكرت المراجع هذا العقار بألفاظ عديدة متشابهة مثل: بدسكان
وبداسقان، وبداسكان وبداشقان، وبداشقان، وبدشفان.. ووصفته بأنه دواء
محلل ملطف، وهو خشب تتخذ منه القبط الأساور. وجاء في منهاج البيان،
وبرهان قاطع أنه يسمى أيضاً قاتل أبية.

الاسم العلمي لهذا النبات هو *Spartium junceum* ذكره الدكتور
أحمد عيسى وكذلك الأمير مصطفى الشهابي الذي قال في ترجمته:
«بَدَسْكَان، وَزَالَ. الأولى في المفردات، والثانية شامية لم أجدها وهي

(١) في مفاتيح العلوم ١٧٤ أن بخور مريم نبات آخر غير شجرة مريم.

(*) الحاوي ٢٠ : ١٣٢ (بدسكان) / ٢٢ : ١٦ (بداشقان)، والمختارات ٢ : ٤٦ (بدشعان

يقال هي بدشكان)، والمنتخب ٦٨، ومفردات ابن البيطار ١ : ٨٥ (بدسكان)، ومنهاج البيان ٤٢ أ

(برأسفان)، والشامل ١٢٦ (بدسكان)، وما لايسع الطيب جهله ٨١ (بدسكان و..)، وبرهان

قاطع ٢٤٤، ومعجم عيسى ١٧٣ (٢)، ومعجم الأمير الشهابي ٣٠١.

مشهورة يفيد إقرارها. نبات له قضبان خضر وزهر أصفر لذيد الرائحة. وهو كثير في جبال الشام الساحلية».

جاء في مالايسع الطبيب جهله أن بدسكان وغيرها من الألفاظ المشابهة معربة من الفارسية. وقد وجدت هذا اللفظ في برهان قاطع بالأشكال التالية: بدسغان بالغين المعجمة، وبدسكان وبدشكان بالسین مهمله ومعجمة مع كاف فارسية .

بدل ، أبدال

٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٥، ١	الأبدال
٢٦٥، ٢٦٤، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢٥٤	
٢٨٠، ٢٧٦، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٦٧	
٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١	
٢٩٤، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٧	
٢٩٧	

يكثر استعمال هذا المصطلح في الكلام على الأدوية المفردة سواء في هذا كتاب القانون وغيره من كتب المفردات، ويراد به ما يمكن أن يحل محل الدواء المترجم إن تعذر الحصول عليه وكثيراً ما يحدث هذا عندما يتعلق الأمر بدواء ذكره اليونان أو الهنود القدامى لعله كان متوفراً في زمانهم ومكانهم ثم فقد أو غدا نادراً عند العرب. ولهذا اهتم الأطباء العرب بأمر الأبدال حتى ألف بعضهم كتاباً خاصاً بهذه الغاية كالرازي الذي ألف كتاباً في أبدال الأدوية^(١) أما ابن سينا فقد عرض كل مادة من مواد أدويته المفردة عرضاً

(١) ذكره ابن أبي أصيبعة في ترجمته للرازي (عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ١: ٣٢١) وسماه «مقالة في أبدال الأدوية المستعملة في الطب والملاج وقوانينها وجهة استعمالها».

يسير وفق ترتيب معين يبدأ بالماهية حيث يعرف بالدواء، فالطبع، فالاختيار، فأعضاء الرأس حيث يبين تأثير الدواء فيها، فأعضاء الصدر... ثم أعضاء النفض، فالسموم. وأخيراً يذكر الأبدال إن وجدت، كما أنه قد يبين بدل الدواء إذا عرض ذكره في دواء مركب .

لم يخرج الأطباء في اصطلاحهم هذا عن المعنى اللغوي. جاء في القاموس المحيط: «بدل الشيء محرّكة وبالكسر وكأمير الخلف منه جمع أبدال...».

بَذْرَقَة

انظر مُبَذَّرِق

بِرٌّ (*)

٣ : ٣٠٢

دقيق البر

البرُّ معروف ذكرته معجمات اللغة وكتب الطب فقالت: البر هو الحنطة، ولكن الأب الكرمللي قال في معجمه المساعد: «البر هو والحنطة والقمح بمعنى واحد من باب التساهل والتسامح.. أما الحقيقة فهي أن البر هو الحنطة المنقاة من كل خليط...» ثم يعرض رأياً له في أن هذه الكلمة قد تكون معربة من اليونانية، وهذا ما لم أجده عند غيره! جاء في تاج العروس: «البر بالضم الحنطة. قال المصنف في البصائر: تسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء. انتهى. قال المنتخل الهذلي:

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازلكم قَرَفَ الحِتِّيِّ^(١) وعندي البرُّ مكنوزُ

(*) لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (برر)، ومنهاج البيان ٤٤ أ، وقاموس

الأطباء ١: ١٥٣، والمعجم الكبير ٢: ٢١٦. وانظر (حنطة) و (قمح).

(١) قَرَفَ الحِتِّيِّ أي قنسر المُقَل وهو الدُّوم .

قال ابن دريد: البر أفصح من قولهم القمح والحنطة. واحدته برة..»

بُرَادَةٌ ، بُرَادَاتٌ

٢٧٤ : ٣	البرادات
٤٢٠ ، ٣٥٣ : ٣	برادة الإبر
٢٧٤ : ٣ / ٦٢٦ : ٢	برادة الأسرب
٥٠٥ : ٢	برادة الحجر اليهودي
انظر مادة (حديد)	برادة الحديد
١٧٧ : ٣	برادة الذهب
٢٢١ : ٣	برادة الرصاص
٢٨٦ : ٣	برادة الشبه
٣٠٦ ، ١٤٤ : ٣	برادة العاج
٤٢١ : ٣	برادة مسنن
انظر مادة (فيل)	برادة ناب الفيل
انظر مادة (نحاس)	برادة النحاس

الْبُرَادَةُ ما يَتَساقَطُ مِنَ الأَجْسامِ الصَّلْبَةِ عِنْدَ بَرْدِها بِالْمِبردِ كَالسُّحَالَةِ، وَكَلَّأَ اسْتِخْدَمَ ابْنُ سِينَا فِي كِتابِ القانُونِ. وَوزنُ فُعالةٍ وَوزنُ قِياسِي معروفٌ فِي الدَّلالةِ عَلى مَعْنى ما يَتخَلَّفُ عَنِ الفِعْلِ، مِثْلُ البُرَادَةِ مِمَّا يُبْرَدُ، وَالنُّشارةُ مِمَّا يُنْشَرُ، وَالسُّحاقَةُ مِمَّا يُسْحَقُ وَغَيرَ ذلِكَ.

بُرْبُهُم

٤٠٣ : ١

بُرْبُهُم

ووردت هذه اللفظة في أثناء كلام ابن سينا على (عالوسيس^(١)) في الأدوية المفردة حيث قال: «زعم قوم أن عالوسيس يسميه أهل طبرستان بربهم. وهو نبات يشبه القُرَيْصُ في جميع الأَشْيَاء، إلا أن ورقه أشد ملامسة..»

لم أجد هذا الاسم الطبري في المراجع التي ذكرت عالوسيس، ولم أعثر عليه في باب الباء من المراجع المبوبة، ولا في باب الراء إذ من المحتمل أن لاتكون الباء من أصل الكلمة . انظر مادة (عالوسيس).

برد نقياس

٢٨٢ : ٢

برد نقياس

وردت هذه اللفظة في صفة ضمادات تنفع من جمود اللبن في الثدي وعفونته حيث قال ابن سينا: «علاج ذلك أن .. يضمد بالخبز وحشيشة تسمى بردنقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد..»
كذا في القانون طبعة رومة وطبعة بولاق، وفي المخطوطة ١ : «.. تسمى بردها من والرطبة مع الشمع..» . ولم أتوصل بعد طول البحث إلى معرفة حقيقة هذه اللفظة.

بَرْدِي^(٥)

٢٧٨ : ١ ، ٣٠٠ / ٢ : ١٥٩

بردي

(١) كذا في القانون. والصواب غاليسيس من اليونانية. ومعناه المتن الرائحة.
(*) كتاب ديسقوريدس ٨٦ (فافوروس وهو البردي)، وكتاب النبات ١ : ٥٠، والحاوي ٢٠ : ١٧٠، والملكي ٢ : ١٠٧، ومنهاج البيان ٤٣ ب والمختارات ٢ : ٤٩، والمنتخب ٧٥، ومفردات ابن البيطار ١ : ٨٦، والشامل ٧٨، والمعتمد ٢٠، وتذكرة داود ١ : ٦٧، ومعجم أحمد عيسى ٦٦ (٩)، ومعجم الشهائي ٢٠٩، والمعجم الكبير ٢ : ٢٠٨، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس (برد). وانظر (قرطاس) و (كاغد) في كتابنا هذا.

١٦٧ : ٣ / ٢٧٨ : ١

بردي محرق

٢٧٨ : ١

رماده

٢٨ : ٣ / ١٦٥ : ٢

قطن البردي

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «هو معروف، ومنه يتخذ القرطاس..»

ثم ذكر فوائده في منع النزف والمساعدة على براء الجراح والقروح وغير ذلك.

البردي نبات مائي ينمو في المستنقعات، تعلق سيقانه وتطول، في قمتها نورة ذات خيوط دقيقة خضراء متدلّية لها منظر بهيج، عرفه المصريون القدماء لأن منابته الأصلية في دلتا النيل، ثم انتقل إلى بلاد الشام حيث ينبت في منافع بحيرة الحولة. كان لهذا النبات خطر تجاري لأن الفراعنة صنعوا منه الورق الذي يسمى قرطاساً فضلاً عن الحصر والسلال.. وللقرطاس استخدامات طبية هامة، «ومتى قيل في الطب قرطاس فإنما يراد به القرطاس الذي يكون من البردي» نبه على هذا ابن البيطار. الاسم العلمي لهذا النبات Cuyperus pa-pyrus ومن أسمائه في المراجع العربية حصير، وحفاء، وخوص، وبابير، وفافير، وبابورس وهو يوناني، وغيرها. وقد استعمل ابن سينا للدلالة عليه ألقاب البردي، والقرطاس، والكاغد وهذا الأخير من الفارسية.

دوّنته معجمات اللغة وضبطته بالفتح؛ جاء في تاج العروس: «البرديّ

بالفتح نبات معروف، واحده برديّة قال الأعشى :

كبردية الغيل وسط الغريف قد خالط الماء منها السرير^(١)

انظر برشيان دارو

برسيان دارو

انظر برشيا وثمان

برسياوشان

(١) الغيل: الغيضة وهو مغيض ماء يجتمع، ينبت فيه الشجر، والغريف: نبت معروف.

والسرير ساق البردي (اللسان برد)

برشاوشان

انظر برشيا وشان

برشوم^(٥)

٤١٩:١

برشوم

جاء في الأدوية المفردة من كتاب القانون طبعة بولاق مادة (قشب) قول ابن سينا: «الماهية: تمر الأدقال، وهو القشب عند أهل الحجاز وأهل نجد يسمونه العرق واليرسوم» ثم ذكر أنه قابض ومفيد للمعدة.. هذه المادة ليست في طبعة رومة ولا في أي من المخطوطتين ١ و ٢، ولعلها إضافة طرأت على بعض النسخ وفيها تصحيفات، إذ لا وجود لمادة اسمها يرسوم بالياء المنقوطة باثنتين من أسفل، أما البرسوم بواحدة فهو القصب كما في تذكرة داود ومعجم أحمد عيسى. ولعل الصواب هو ما أثبتته في العنوان لأن البرشوم نوع من التمر معروف بالعراق. قال أبو حنيفة في كتاب النبات «برشوم، ويقال برشوم بالفتح، وهي أبكر نخلة بالبصرة، والواحدة برشومة» وجاء في تاج العروس. «والبرشوم ضرب من النخل واحده برشومة بالضم لاغير. قال ابن دريد لا أدري ما صحته. وقال أبو حنيفة: البرشوم يتقدم عند أهل البصرة على رطب الشهريز^(١) ويقطع عذقه قبله». أما القشب فقد ذكر في مفردات ابن البيطار ونسب إليه من الفوائد مثل الذي في القانون. ولم أجد لفظه (العرق) في أي من المراجع التي اعتمدها وعلى هذا استرجح أن الصواب في هذه العبارة المصحفة هو: «.. وهو القشب عند أهل الحجاز وأهل نجد. ويسمونه بالعراق البرشوم».

(*) كتاب النبات ١: ٦٦ (برشوم)، ومنهاج البيان ٤٣ أ (برسوم)، وتاج العروس (برشم)، وتذكرة داود ١: ٦٨، ومعجم أحمد عيسى ١٣٨ (١٩)، والمعجم الكبير ٢: ٢٢٨. (١) هو خير أنواع التمر.

برشيان دارو(*)

٣٧٧ : ١

برسيان دارو

٣٧٧ : ١

نرسياندارو

أورد ابن سينا هذا العقبار في أدويته المفردة في باب النون فقال: «نرسياندارو، الماهية: أظن أن فيه تصحيحاً للعرب، وهو برشيان دارو بالباء لابالنون، وهو عصا الراعي وتكلم فيه فيما بعد» أي عندما يتكلم على عصا الراعي، وباب العين في مفردات القانون بعد النون لأن المؤلف رتبها على حروف (أبجد).

جاء هذا اللفظ برسوم عديدة متشابهة في المراجع، أقدمها كتاب ديسقوريدس الذي قال في ترجمة (فلوغونن): «عصا الراعي، ويسميه الفرس برسيا ندارو..» ومنها الحاوي ورسمه فيه (برستان دارو) بغير إعجام، و (برشيان دارو)، والصيدنة ورسمه (برسبان دارون)، ومفردات ابن البيطار (برسيان دارو).. وهكذا كتب بالباء في أوله فيها جميعاً مع الاختلاف في إعجام السين أو إهمالها. ولم أعثر على الذي سماه (نرسيان دارو) بالنون فخطأه ابن سينا، والاسم العلمي لهذا النبات هو *Polygonum avicular*.

لفظة برشيان دارو فارسية ضبطت في برهان قاطع بكسر ثالثها

برشياوشان(*)

٣٩٠ : ٣ / ٣٥٧ : ٢

برسياوشان

(*) كتاب ديسقوريدس ٣١١ (فلوغونن)، والحاوي ٢٢ : ٢٠٤ (برستان دارو)، ٢٤٦ (برشيان دارو)، والصيدنة ٢٦٩ (عصا الراعي.. برسبان دارون)، ومنهاج البيان ٤٣ أ (برسيا ندارو)، ومفردات ابن البيطار ١ : ٨٩ (برشيان دارو)، والشامل ١٢٧ (برسيان دارو)، وتذكرة داود ١ : ٦٨ (برسبندار)، ٢٢٧ (بيرشيدار)، وبرهان قاطع ١ : ٢٥٧، ومعجم أحمد عيسى ١٤٥ (٦). وانظر (بطباط) و (عصا الراعي).

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٥٣ (اديا نطن وهو البرشياوشان)، والحاوي ٢٢ : ١٧ (برسياوشان)، والملكي ٢ : ١٠١ (البرشاوشان)، والصيدنة ٤٠٠ (شعر الجبار هو برشياوشان) =

٢٣٠، ٢١٢، ١٨٥ : ٢ / ١٧٩ : ١	برشاوشان
٤٩٧، ٤٣١، ٣٣١، ٢٥٤، ٢٣١	
٥١٠، ٥٠٦، ٥٠٥، ٥٠٣، ٤٩٨	
٢٢١، ٤٨، ٤٧ : ٣ / ٥٨٣	
٣٦٦، ٢٥٧ : ٢ / ٣٣١، ٢٧٤ : ١	برشياوشان
٢٣٧، ١٢٢ : ٣ / ٤١٤، ٤٠٧، ٣٧٦	
٢٧٤، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤	
٣١٩، ٢٧٥	
٢٦٥ : ٣	برشياوشان حديث رومي
٤٢٧، ٢٦٤ : ٣ / ١٨٥ : ٢	برشياوشان محرق
٢٧٤ : ١	رما د برشياوشان
٤٠٨ : ٢	طبيخ برشياوشان
٢٥٨ : ٢	عُصارة برشياوشان
٣٢٠ : ٣	عيدان برشياوشان
٢٧٤ : ١	قضبان برشياوشان
٤١٢ : ٢	ماء البرشاوشان الرطب
٢٧٤ : ١	ماء رما د برشياوشان

= ومنهاج البيان ٤٢ ب (برشياوشان)، ومختارات البغدادي ٢ : ٣٨، والمنتخب ٧٨ (برسياوشان)، ومفردات ابن البيطار ١ : ٨٦ (برشاوشان)، ومفيد العلوم ١٦ (برشياوشان)، والمعتمد ١٩ (برشياوشان)، والشامل ٧٦ (البرشياوشان)، وما لايسع الطبيب جهله ٨٢ (برشياوشان)، وحديقة الأزهار ٥٠ (٤٤)، وتذكرة داود ١ : ٦٧ (برشاوشان)، ومعجم أحمد عيسى ٦ (١)، ومعجم الشهائي ١٤ (كزبرة البئر)، وبرهان قاطع ١ : ٣٨٥ (برشياوش، برسياوشان).

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة فقال في ماهيته: «حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والأنهار وفي داخل الآبار، يشبه الكزبرة الرطبة، لكن قضبانها حمر إلى السواد، بلا ساق، ولا زهر، ولا نور، تذهب قوتها بسرعة» ثم ذكر طبع هذه الحشيشة وفوائدها في علاج أمراض الجلد وعلاج السعال وعلاج الحصاة وغير ذلك.. وصفت المراجع هذا العقار بمثل ما وصفه به ابن سينا، وذكرت من فوائده قريباً مما ذكر، وعددت من أسمائه الكثير، منها على سبيل المثال: كزبرة البئر، وشعر الجن، ولحية الحمار، وشعر الخنازير، وشعر الجبار، وشعر الماء، وساق الغول، والساق الرضيع، وقال الغساني في حديقة الأزهار: «ويسمى عندنا [أي في المغرب أو الأندلس] بقسييرة البير»، وقال صاحب الشامل: «ويسمى بدمشق جعدة القناة».

هذا العقار هو نوع من السراخس اسمه العلمي *Adiantum capilus*

. veneris

ولفظة برشياوشان فارسية الأصل، ومعناها دواء الصدر. قاله ابن الكتبي والدكتور أحمد عيسى. ولا يصح ماقاله داود الأنطاكي في تذكرته: «برشاوشان يوناني معناه دواء الصدر» لأن اسمه اليوناني هو اديانطن كما في كتاب ديسقوريدس. وقد كتب الاسم الفارسي لهذا العقار في المراجع العربية بالأشكال الثلاثة التي وردت في القانون وضبط في بعضها ضبط قلم. أما في برهان قاطع فقد ضبط ضبط ألفاظ بفتح أوله، وهو باء فارسية، وسكون ثانيه، وكسر ثالثه، ثم بياء معجمة باثنتين من تحتها، فألف، فواو مضمومة، فثين..

(البحث صلة)